

١٠ - ربي القريب ١١ لقاءات التهجد - الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد سبحان الله سورة الانعام تجبرك انك - [00:00:00](#)

تحب المتكلم بها. لابد ان تخرج من هذه الصورة تقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله سبحان الله! هذه السورة تقول لنا كم الله سبحانه وتعالى قريب وكم هو رحيم - [00:00:20](#)

يقول الله سبحانه وتعالى فيها فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة هذه الآية تجعل القلب يسجد حياء وانكسارا وحبا لله سبحانه وتعالى. ان الله ويقول لنبيه يا محمد بعد كل هذا الطوفان من التعريف بالله. والانعام - [00:00:40](#)

عام الذي في الانعام وكل هذه الاسماء والصفات والفعال. يكذبوك بعد كل هذا فاخبرهم وافتح لهم الباب لعلمهم يأتون من هذا من تلك النافذة. فقال فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة. هذه الآية سبحان الله! لا يقولها الا رب - [00:01:10](#)

رب كتب على نفسه الرحمة. هذه الالة لا يستطيع العقل ان يعني يستمطر منها المعاني التي فيها لا يستوعب مخلوق كل ما في هذه الآية. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا. وان يوفقنا وياكم لفهم هذا الكتاب - [00:01:40](#)

كان احد السلف تلميذه يسمع عليه فكان يسمعه. فالقرآن سبحان الله غضا طريا ينزل فقال رتل فديتك. فسبحان الله وانت في رمضان وفي الليالي المباركة تسمع القرآن. تستشعر لماذا ولا هذا الرجل الصالح لهذا التلميز. لان القرآن فعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصاب عبد هم او حزن - [00:02:00](#)

فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. بعد هذا الاعتراف بالعبودية انه عزه في عبوديته. قال اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك. سميت - [00:02:30](#)

انتهي نفسك او انزلته من كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب يعني. ان تجعل القرآن ربيع قلبي القرآن يسقي قلبي. فيه ناس المال بيسقيها. فيه ناس الشهادات الدنيوية بيسقيها. فيه ناس الفتيات - [00:02:50](#)

والشهوات هم بيسعوا قلوبهم. لكن هؤلاء الذين يريدون من الهموم والاحزان تزول عنهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم امسكوا في الدعاء ده. وقل له يا رب انا عاوز القرآن يكون هو اللي هيسقي قلبي. لان القرآن لو سأل قلب - [00:03:10](#)

ماء مبارك مغتسل بارد وشراب سينبت حدائق ذات بهجة في قلبك. ولا بد ينبت السكينة ينبت الطمأنينة ينبت الادلانس والانس والامن والامان تجد قلبك يطير. مع هذا الانبات. بدأ القرآن كان ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني. جلاء حزني يتشال يزول وذهاب همي. يقول النبي - [00:03:30](#)

فان قال هذا ابدل الله سبحانه وتعالى همه وحزنه في رواية فرجا وفي رواية فرحا. فليفرحوا راحوا وهو خير مما يجمعون. سبحان الله! كما هم زهدوا في دينكم وفي قرآنكم - [00:04:00](#)

ازهدوا في دنياهم. هي الآية بتقول لك كده فليفرحوا. رمضان بيرجعك تاني بيئة الفرحة لياي رمضان بترجعك تاني لبيت الفرحة وانت بقى اللي تختار. عارفين الطفل اللي بيتخطف وبيتوه من والده وهو صغير هو من اسرة والده ملياردير. وهو تاه وهو صغير. في ناس بقى ايه استلموه او خطفوه - [00:04:20](#)

وبعد عن والده عشر سنين. ومش فاكر هم فين وعائشين فين وبتاع والده حاجة كبيرة. الناس دي رموه ماشي في الشارع تسول الناس على خمسة وعشرة جنيهه عشان ياخذ رغيف وقاعد بينام في الشارع وعاوز حد يدي له بطانية من البرد. فواحد عدى عليه

تفرس - 00:04:50

قال له انا عارف والدك. انا عارف بيتك. انا عارف قصرك. انا عارف والدك ساكن فين. ده والدك عنده شركات ويبيني تعالى وبتاع

وهيفرح جدا انك لو رجعت ده هو يتمنى انك تعود له وياخدك ويوديك - 00:05:10

ما تشوف الفيلا وتشوف القصر وتشوف كل حاجة وتبهرك. وتشوف الفرحة وكمية الايه؟ المعنى ده. في الآخر خالص ايه البعض يأبى الا
اللي يعود يقول لأ. انا عاوز الحياة الثانية. انا عاوز اداني عايش فين؟ في الارض حيران. عاوز اداني تايه في الزل والانكسار -

00:05:30

فوق هتختار ده. انت دلوقتي انت راجع في بيئة فرح. فرح لروح. ومهما كنت بتتعب ومهما كان في تعب للجسد. هو فيه تناسب
عكسي. كلما اتعصر الجسد زي البرتقال يبقى هتتعصره هينزل العصير. فكلما جسدك تعب كلما ارتحلت روحك. روحك تطير. هو كده -

00:05:50

الجسد ده الالم بتاع امبارح بتاع الصلاة راح صح؟ بس اللي باقي ايه؟ الروح والسعادة واللذة في وقت زي ده من حوالي تلتاشر
سنة. في نفس الاوقات دي كان فتاة في يوم من الايام لها قصة كانت راكبة المترو. وكان فيه بنت جنبها - 00:06:20
ماسكة المصحف بتقرأ وصوتها واضح. البنت دي غرض جدا. عندها غيرة. ليه؟ لانها ما كانتش مسلمة كانت نصرانية. فقاعدة تقول
لنفسها ايه؟ هو انا ليه ما عنديش الجراة ان انا امسك كتابي - 00:06:50

واقراً واقول الكلام اللي فيه خاصة في بعض المواضع ايه صعبة جدا فيه. فهي بتقول الموضوع ده هزني من جوة هزة عنيفة ان ديت
مفتخرة جدا وعندها العزة العالية قوي دي. وانا ما عنديش نفس العزة دي - 00:07:10

بتقول سبحان الله رحت امل بيت اتكلمت مع اخواتها وقرايبها ما حدش عارف يجاوبها. تقول لهم ليه؟ هم اقرأوا القرآن وبراحتهم
وعندهم فخر وهم يبقروا القرآن وانا ما عنديش الاستعداد النفسي ده من جوايا اعمل كده. ليه انا - 00:07:30

اقدر اقرأ ايه الحاجات دي بالطريقة دي قدام الناس؟ وهي كانت تقصد موضع معين مش عاوز اقله عشان ايه الناس اللي عندها
فضول فسبحان الله البنت دي بتقول اما خلصت معهم كان في وقت زي كده الساعة اتنين اتنين ونص - 00:07:50
بتقول سبتهم وطلعت في العمارة بتاعتي. اخر دور طلعت على السطح. قلت خلاص انتم جبتكم اخركم طلعت معيطة لما طلعت فوق
على السطح كانت بتقول الدنيا كانت شتا شديدة جدا. كان في رعد ومطر. ابص في السما واعيط - 00:08:10

واقول له يا رب يا حقيقي. يا اللي خلقتنا وعاوزنا نعبك صح. يا اللي منزل المطر ده وانت خالق. وخلقت عيني وايدي ولساني. قل
لي الكلام ده كلامك ولا الكلام اللي البنت كانت بتقوله النهاردة هو ده كلامك. شف البنت دي اللي قرأت دي ما تعرفش الموضوع. ما
تعرفش هي - 00:08:30

عملت ايه؟ موقف واحد بس كانت على طاعة اسرت. وعشان تعرفوا ان البعد عن او ان اهل الشهوات يعرفوا في بدائل عند ربنا كتير
انك تيجي. ويتعرضوا عليك. زي البنت اللي اتصلت باخ شاب غلطت - 00:09:00

في الموبايل بتاعه. فقالت له انا عاوز اتكلم معك. كان له وقت ليلي كده. وهي عاوزة تهز مع بقى ويحبه في بعض والكلام ده بتقول
له انا معجبة جدا بك وعاوز اتكلم معك. فقال لها بصي انا ما ليش في الكلام ده. بس انا هادلك على ايه؟ على حد يسمع - 00:09:20
منك ويديكي وقت وخدي راحتك وقولي اللي نفسك فيه. قالت له مين؟ قال لها ربنا. قومي صلي ركعتين وانت ساجدة قولي له كل
احتياجاتك. وكل اللي انت عاوزاه. وقفل معها - 00:09:40

البنت دي بعد فترة بعثت له رسالة. قالت له انا لن اوفيك شكر على ما فعلته معي ان كانت اطهر وانقى وافضل سجدة سجدتها في
حياتها. ويأتي ان ربنا بيسمعها - 00:10:00

وفرغت كل مشاعر الحب دي في السجادة. فدل سبحان الله! كانت رايحة في بدائل عند ربنا كتير انك تيجي. البنت بدأت تناجي الله
سبحانه وتعالى. تقول وانا بقول وهي فوق بقى على السطح في بقى خمسين جامع. بتقول - 00:10:20
ان هو سمعني انا عاوز بس اخذ من قصتها حاجة اعلق عليها خمس دقائق بالكثير. قالت انا افاجئ ان هو سامعني ورد علي. رد عليها

ايه بقى ؟ بتقول سمعت الله اكبر الله اكبر - 00:10:40

فهي بدأت تقول ايه؟ فعلا انت اكبر من الكلام ده. ان هو يتقال وان ابو ينسب لك. وبتقول بقى المسجد ده يأزن وده يأزن وده يأزن
وده يأزن فقل هو الله اكبر الله اكبر الله اكبر بتقول انا يا ريتني اقول ايه فعلا الله اكبر الله اكبر. ودناتها تقول ايه بينها وبين نفسها -

00:11:00

لربها يعني هي بتقول على حكايتها وهي مسجلاها ومنتشرة. تقول لها كنت بامسك المطر واقبله واقول انا عشان انت اللي خلقتة.
ودلوقتي هتقبل ايديها ودخلت في زهول من الفرح بتقول ان انا فوجئت وكنت مستغربة جدا وكنت مستبعدة انه هيرد علي. بتقولوا
انتم تعرفوا هو ما اكتفاش ان هو - 00:11:20

يرد علي لأ ده جاوبني بالتفصيل على السؤال اللي انا عاوزاه. ازاى بقى؟ واذا سألك عبادي اه ايه بقى الاجابة؟ فقل فاني قريب اجيب.
قبل ما يقول لك اجيب اداك الانس - 00:11:50

اطمئن انك انت اما اجي اقول لك مين اللي قريب منك تقول لي القريب مني ده اقول لك صفاته ايه ؟ تقول لي لأ بيسمعني باخد
راحتي معه عمري في يوم من الايام ما قلت له على فكرة انا ما اقصدش. دايم عارف قصدي. احيانا ما تكلمش. يعني في شباب مسلا
شوية قريبين مني - 00:12:10

انا ما اتكلمش هو عارف انا عاوز ايه. بسبب القرب الكثير. قد نرى تقلب وجهك. ما تكلمش صلى الله عليه وسلم. لكن قرب الله منه
يعلم ما تريد بلا كلام. وما تسقط من وراء - 00:12:30

الا انتم سمعتموها النهاردة الا يعلمها. شف بقى غابة دلوقتي في الساعة دي. في ورقة دلوقتي وقعت من على شجرة وقاعدة عمال
تتقلب تتقلب تتقلب لغاية ما نزلت على الارض في السواد الايه اللين ده الله يعلمها - 00:12:50

الله يعلمها. الا يعلم الدمع اللي نزلت منك النهاردة وانت في السجدة الثانية والثالثة او العشاء ايه سببها؟ يعلم ويعطيك ولا ينسى. من
جمال صفات الله وافعاله انه لا ينسى. فيه حاجات هتاخدها كثير. بسبب انك دعيت مرة دي بتاعة ليلة القدر - 00:13:10

ودي لما كنت في العمرة ودي لما عملت معروف وتوليت الى الظل ودعيت. ودي لما عملت لوالدتك ودي انا لا انسى ولو انت ناسي ليلة
اربعة وعشرين رمضان اللي قبل اللي فات انت دعيت وقلت ايه؟ انت - 00:13:40

تناسي لكن القريب لا ينسى. فيه ناس كثير مش مفتوح لها في الدعاء لسانه معتقل. لكن قلبه فصيح الله يعلم انت عاوز ايه. ربنا يعلم
ماذا تريد. لانه قريب. البنت دي بقى بتقول ايه؟ المسجد اللي جنبنا - 00:14:00

دايم يصلي الفجر راجل عجوز. والراجل العجوز ده دايم يقرأ بيسبح اسم ربك الاعلى. وايه قل يا ايها الكافرون. نقول انا حفزتهم.
تقول في اليوم ده ما قرأش. وواحد تاني اللي قرأ. وانا بقى في عز ايه؟ نشوة ان ربنا - 00:14:20

ربنا اجبني لأ القريب يعلم ان دي وش القفص في الاجابة لأ لسة فيه عمق انت محتاج تعرفه فاذا الامام بيقرأ او اخر المائدة. الله اكبر.
فتقول سمعت الامام بيقول ايه - 00:14:40

انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله هي البنت تقول ايه؟ يسوع ما قلش فتقول الامام يقول ايه؟ سبحانك. الله اكبر.
وهي ماشية بتقول ايه؟ لا هو ما قالش - 00:15:00

كده ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي وربكم. بتقول فعلا وانا شهد يا رب ان هو قال كده. تفاجئ الامام يقول ايه؟ وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم. وبعدين انتم عزبهم. البنت تقول انا عيطت وقلت يا رب انا مش عاوزة اتعزب - 00:15:20

فتلاقي الاية اللي بعدها هذا يوم ينفع الصادقين. صدقهم. في الاخر لله ملك. بتقول بس. بتقولها عرفت ان ربنا قريب من قبل ما ادخل
الاسلام. من قبل ما ادخل الاسلام انا عارفة من الاول ان الله قريب. فيه ولد - 00:15:40

جدا مع والده ووالدته متضايق. ففي وسط الكرب وكده ومديق كده وبتاع راح خبط على المكتب قال لي انا مش عارف هو انا
اتخلقت ليه بقول فاذا عباس عبدالصمد في الازاعة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قريب بيبعت لك - 00:16:00

رسايل كثير كم رسالة في سورة الانعام عالجت ناس دلوقتي؟ ولسه مفعولها انت بس خدت ليه زي دواء كده انت ممكن تاخده

مفعوله لسة هيبقى قدام. يفعل فيك الافاعيل. شف النهاردة اما تيجي انت تقول لي ان ده في القريب عارف همومي - [00:16:20](#)
اول واحد بجري افرحه بيحصل لي حزن اول حاجة اجري عليه. زي انت اما بتفرح بتسجد له شكر وعمالة بتزعل ولا بتحزن اذا حربه
امر فزع الى الصلاة. ليه؟ ده القريب. قريب مني. عارف همومي. باروح لطبيب نفسي وباروح لمش عارف لمين - [00:16:40](#)
واستشيريه واجي احكي له واستشاري واجي اكلمه في الاخر يقول لي هي تلت ساعة واخرك تلت ساعة وامشي وبعدين في الاخر
خالص يقول لي كزا كزا انا فهمت. انت بترجع مكسور وتقول - [00:17:00](#)

والله ما سمعني والله ما فهمني. هو فهم ان انا اقصد بس والله ما بقصد. مع القريب انت مش محتاج تبرر مع القريب انت مش محتاج
تقول له انا اقصد ولا ما اقصدش. لانه عليم بذات الصدور. سبحانه الله - [00:17:10](#)
كده والله وبالله وتالله هذا الكتاب الذي تسمعون به كل كلمة فيها قالها اله قريب. كل اية تسمعها ييجي على زهنك حاجة تلاقي الاية
على طول. بعدها على طول. واعرض عن المشركين. طب وايه اللي وقعهم في الشرك وبتاع؟ ولو - [00:17:30](#)
يروح مدخلك في المشيع. انا اللي شايك كده. ده مجرمين دول. ده لازم يتشتبوا ولا تسبوا. كل خاطر عشان كده يا جيفري لانجي لما
كان بيقرا القرآن كان ملحد. بيقول لما جيت اقرأ القرآن فوجدت القرآن يقرأني ويعرف نفسي اكثر مما اعرفه انا. كل مشاكلك
وهومك اللي ورايا - [00:17:50](#)

يعرفها. يقول لك فلان ده عارفني كويس اوي. طب اللي خلقتك ويتحكم في مشاعرك؟ عارف كويس جدا انت عاوزه تتوبي من ايه
ومش عارفة تقول. والقريب سبحانه وتعالى سمي نفسه القريب مش مش قريب. لأ القريب. سبحانه وتعالى - [00:18:10](#)
ليه؟ عشان تبقى عارف هو فقط انك اما تقعد وتتكلم مش مكسوف. مين فيكم هوب مكسوف وهو في السجود يقول له يا رب انا
سارقت ونهبت وزنيت وفعلت وفعلت وما يتكسفش. ومش قلقان - [00:18:30](#)
انت مش قلقان ان هو هيعيره وهيفضحه ويقول له انت قلت وعملت وكنت بتشتكي لكن وانت بتقول لاقرب الناس ده انك تلمح مش
عاوز تصرح وخايف وخايف انت هتعمل اي حاجة ليه؟ لانه مخلوق يعاير ولا يغير ولكن الله يغير - [00:18:50](#)
ولا يعاير ليه؟ لان القرب خاص سبحانه وتعالى. والناس اللي بتعيش المعنى ده مش بيسيهم. ييجوا يوم القيامة زي ما سمعتم كده
في التراويح والسابقون السابقون اولئك المقربون. دول كانوا عايشين القرب في الدنيا. يا جماعة ده انا لو قلت لك في الجنة -
[00:19:10](#)

لو انت ساكن في كومباوند كده ولا في مكان في الجنة. اللي جنبك اللي ساكن جنبك ابو بكر مصعب بن عمير. اصحاب حوارى عيسى
مؤمن ال فرعون. ده انت تبقى في حنة تانية خالص. فما بالك بقى اولئك المقربون من الله - [00:19:30](#)
دول ناس كانوا عايشين في الدنيا عيشة تانية. انت اما بتبقى مريض تقول لي حواليك ايه؟ يا جماعة مش هتسيبوني خليكم قريبين
مني صح انت اما بتبقى مريض الله يعاتب اللي مش ييجي يزورك. فيقول له مرضت فلم تعدني. يقول له كيف اعودك وانت -
[00:19:50](#)

رب العالمين اما علمت ان فلان مرض فلو زرتة لايه؟ القرب وجدنتي عنده. انت في الوقت الانكسار ده شف في احوج وقت وانت في
اكثر وقت ضعيف وقت الدعاء. ما هو الدعاء ده - [00:20:10](#)
فلسفته ايه؟ حاجتين. تقول له يا رب يا رب انا عاجز وانت القادر. بس فانك تقدر ولا اقدر وانت تعلم ولا اعلم. انا جاهل عاجز وانا
جاي اعترف عشان كده ليه ربنا سبحانه وتعالى كما اخبر النبي من لم يسأل الله يغضب عليه؟ انا مش هدعي ربنا الدعاء مستحب
صح - [00:20:30](#)

طب ليه؟ عشان ما تترباش على يعني انت مش هتدعي ربنا على نفس الزواج، مش هتدعي ربنا ان ايه؟ ان الذنب اياه ده يتشال.
مش هتدعي ربنا ان الفتح اياه اللي انت عاوزه مش هتدعي ربنا. عارف كانك بتقول ايه؟ يا رب زوجني. بس موضوع القرآن
وموضوع الرزق - [00:20:50](#)
موضوع الكلام ده كله لأ دي مشاكل انا بخلصها بس انت خلص لي دي. هو ده بقى يغضب عليك انك فاكر يا مسكين ان فيه حاجات

انت خلصها وفي حاجات ايه هفوضه. محمد صلى الله عليه وسلم. بيقول ايه؟ لا تكلني لنفسي - 00:21:10

طرفة عين. طرفة عين انت بترمش في سانية صح؟ اقل من سانية وانت مش واخذ بالك. يعني حتى الفعل اللي لا اختياري انا كده باعمله كده اضطراري وانا مش واخذ بالي انا مش عاوز اوكل الى نفسي ومين النفس دي بقى؟ اشرف نفس خلقها الله واشرح نفس.

نفس محمد. ومع ذلك لا يسقوا الا في - 00:21:30

متى؟ عشان كده لازم مفهوم القرب ده تعيشه. ان هو قريب جدا منك. اتكلمت ما تكلمتش. هو يعلم ايه اللي جواك تطلع من الليلة

تقول يا ربي ده انا نسيت اقول له يا رب اعف عنه. يا رب اعف عنه. لأ. الله يعلم انك كنت نفسك تقول كده - 00:21:50

ويعلم ان ده اللي كان في قلبك. وكنت مجهز دعاء لاختك ونسيتته. الله سبحانه وتعالى لا ينسى. اختتم ده انا سعيد جدا هنا درس بتاع

العفو فيه سبعة تواصلوا معي قالوا لي على حاجات عفو اللي بقى له سبع سنين - 00:22:10

عامل له عامل الحاجة دي كده واللي عنده فلوس قد كده. واللي عنده مش عارف مين. وفيه ناس مدخلة ناس السجن. وفيه ناس

مش عارف ايه. انا ما انبسطت جدا - 00:22:30

ليه؟ لان قلت ان لو واحد بس استفاد من الكلام ده ان الصدق ده يكون يخرج من قلب واحد لعل الله سبحانه وتعالى يرحمنا به. وانك

تدرك كويس اوي ان العفو ده حاجة عالية اوي. عشان تاخده لازم تدفع فاتورة. فاسأل الله سبحانه - 00:22:40

وتعالى ان يعفو عنا ويرزقنا القرب منه ويجعلنا واياكم من السابقين ويمن علي وعليكم بحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:23:00